إشكالية دراسة تاريخ العلاقات الاشورية- العيلامية خلال العصر الآشوري الحديث (911- 639 ق.م)

- ذيار صديق رمضان ، إبتهال عادل ابراهيم.
- جامعة دهوك، أقليم كردستان – العراق-
- جامعة دهوك، أقليم كردستان – العراق- dr_hesham71@yahoo.com

الملخص : يواجه الباحث مشكلة كبيرة تتعلق بكيفية الحصول على المصادر والدراسات المتعلقة بمعرفة تاريخ العلاقات الاشورية في العصر الاشوري الحديث، وذلك لان معظم المصادر والدراسات المتوفرة في جامعتنا تركز على تاريخ ايران منذ عهد الدولة الاخمينية ومابعدها، وفيما يتعلق بتاريخ عيلام (إيران قديما)، فإن معلوماتنا تكاد تكون قليلة جداً ونجدها في الكثير من الاحيان متداخلة مع التاريخ السياسي للمالك التي قامت في بلاد الرافدين.

يتناول البحث إشكالية دراسة العلاقات الاشورية- العيلامية التي تمثل في إشكالية معرفة المصادر التاريخية الايرانية التي ضمت (العهد القديم- الكتاب الكلاسكين- الكتابات الايرانية)، ثم إشكالية الموقع الجغرافي وتحديد اطاره العام والخاص لبلاد عيلام، كما تبرز إشكالية اللغة كواحدة من اهم اشكاليات التعرف على مصادر دراسة العلاقات الاشورية العيلامية، وبشكل أهم تبرز أشكالية معرفة المصادر المدونة مع إشكالية اجراء اعمال التنقيب والاطلاع على نتائج التنقيبات الاثرية، واخيرا تبرز لدينا اشكالية معرفة تاريخ العلاقات من خلال المصادر وحيدة الجانب وتحديداً تلك المرتبطة بالنصوص التاريخية المتعلة بتاريخ حضارة بلاد الرافدين بشكل عام وتاريخ الاشوريين بشكل خاص.

الكلمات الدالة : تاريخ إيران القديم، العيلاميون، الاشوريون، بلاد آشور، بلاد عيلام، الحوليات الاشورية.

Abstract : The researcher faces a great problem Concerning now to obtain Sources and studies relations in the modern Assyrian era. Because most of the sources and studies available in our university focus on the history of Iran since the era of the Achaemenid state and beyond, with regard to the history of Elam (ancient Iran), our information is very few and we find it is many cases over lapping with the political history of the owner who was in Mesopotamia.

The study deals with the problematic nature of the study of the Assyrian – Eilamian relations, which are problematic in the knowledge of Iranian history forces that included the old testament, then the problematic geographic location and determine the general and special framework of the country of Elam, it also highlight the problematic nature the language as one of the most important problems in identifying the forces of the study of Assyrian – Elamian, more importantly, the problematic nature of the knowledge of the written forces, with the problematic of the conduct of excavation and see that results of excavations archaeological, finally, we highlight the problem of knowing the relations through the sources and the single side, specifically those associated with historical texts related to the history of the civilization of Mesopotamia in general and the history of Assyrian in particular.

تقديم:

شهد العصر الاشوري الحديث (911-612ق.م) وصول الاشوريين الى قمة مجدهم السياسي والحضاري، فقد واجه الاشوريون العديد من الاخطار والتحديات وتعددت جبهات القتال منها في بلاد الشام، واسيا الصغرى، والجزيرة العربية، ومصر، وأخيراً بلاد عيلام أخطر تلك الجبهات، إذ قدم العيلاميون الدعم المالي والمعنوي لحكام بلاد بابل، وخلقت بذلك الفتن والاضطرابات فتمرد حكام بلاد بابل ضد الامبراطورية الاشورية، لذلك كان لزاماً على الاشوريون إرسال العديد من الحملات العسكرية لإيقاف تدخلاتهم، ونظراً لقلة الادلة والمصادر التاريخية لبلاد عيلام فقد أعتمدت دراسة العلاقات على مصادر بلاد الرافدين الكتابية للتغلب على العقبات، اذ تعد الاشورية الحوليات- الرسائل- المنحوتات من أهم المصادر التاريخية لمعرفة العلاقات الاشورية العيلامية.

لقد اخترنا فترة العصر الاشوري الحديث (911-612ق.م) ياعتبارها الفترة التي شهدت وصول الاشوريين الى قمة مجدهم السياسي والحضاري والاقتصادي[1] ، على الرغم من مواجهتهم للعديد من الاخطار والتحديات الداخلية والخارجية، فكان لزاماً عليهم إرسال الحملات العسكرية لحماية حدودهم الخارجية والقضاء على مثيري الفتن والاضطرابات الداخلية[2].

تعددت الجبهات التي قاتل فيها الاشوريين: بلاد الشام، واسيا الصغرى، الجزيرة العربية، مصر، وأخيراً عيلام موضوع الدراسة وتعد جبهة عيلام [3]. من اخطر تلك الجبهات حيث تشكل الجبهة الشرقية للامبراطورية الاشورية[4]. من الصعب تحديد الرقعة الجغرافية لبلاد عيلام في عصورها القديمة بسب التغيرات المستمرة التي طرأت على مجريات الاحداث السياسية في منطقة الشرق الادنى القديم من جهة، كما ساهمت قوة الدولة أو ضعفها في تحديد الموقع الجغرافي لها[5].

ومن الافت ان العيلاميون باتباعهم أسلوب تغذية الحركات الانفصالية في بلاد بابل وتقديم الدعم المادي والمعنوي لحكامهم استطاعوا زعزعة الاوضاع الداخلية وبالتالي تسهيل سيطرتهم على المدن والاراضي في بلاد الرافدين، وبذلك خلقت تأثيراً على الوحدة السياسية في بلاد بابل واشور، بالتالي الى خلق الكثير من الحروب والنزاعات فيما بينهم[6]. فاظهرت القبائل الكلدية[7] في بابل موقفها ضد المصالح السياسية والمطامع الاشورية، وكذلك ضد مدن شمالي بابل، وبذلك فان السيطرة الاشورية على بلاد بابل بالغة الصعوبة، وذلك بسبب الدعم المستمر التي قدمه لهم العيلاميون لحكام بابل، كما وفرت لهم الملجأ الامن من الحملات العسكرية الاشورية [8].

لقد كان هدف العيلاميين الرئيسي من دعم حكام بابل هو التمرد على الامبراطورية الاشورية والسيطرة على بلاد بابل نفسها وجعلها تابعة لبلاد عيلام، فكانوا بمثابة أعداء متحالفين ضد الامبراطورية الاشورية[9]. الا ان المساعدات المستمرة التي قدمها العيلاميون لحكام بلاد بابل ضد الامبراطورية الاشورية، أثرت ايضاً على الوحدة السياسية في بلاد عيلام مما أدى الى خلق المشاكل والاضطرابات الداخلية في بلاد عيلام وبالتالي أثرت على وحدتها[10]. وقد دفع ذلك العيلاميون الى عقد معاهدات سلمية مع الاشوريون في الكثير من الاوقات من أجل

التهدئة[11]. الا أن حلم العيلاميين مد نفوذهم في بلاد بابل واشور كان سبباً في انهيارهم السياسي من الوجود حوالي عام 639ق.م[12].

وعودة الى بدء فان الدعم الذي قدمته بلاد عيلام لمدن بلاد بابل ضد الحكم الاشوري أضعف الامبراطورية الاشورية، لذلك كان لزاماً على الملوك الاشوريون إرسال حملات عسكرية ضد العيلاميين ومحاولتهم المستمرة لتوطيد حدود امبراطوريتهم في بلاد بابل كان من بين الاسباب المهمة التي أدت بالتالي الى سقوط وانهيار الامبراطورية الاشورية عام 612ق.م[13].

ان حدوث الصراعات والحروب بين الاشوريين والعيلاميين أدى الى توعية وتثقيف المجتمع العيلامي من خلال استخدامهم الخط المسماري واللغة الاكدية، فضلاً عن النظم الاقتصادية والاجتماعية والدينية[14].

ونظرا لقلة الادلة والمصادر التاريخية لبلاد عيلام فقد اعتمد البحث في العلاقات التاريخية بين الاشوريين والعيلاميين على مصادر بلاد الرافدين، وتأتي في مقدمة تلك المصادر التاريخية الاشورية، الحوليات والمراسلات الملكية بين الملوك والحكام التابعين لهم في بلاد عيلام، والمنحوتات الجدارية التي تشكل مشاهد الانتصارات، فضلاً عن المسلات الملكية ثم الفأل وبعض التأليف الادبية كالمراثي[15].

ان أية دراسة اكاديمية لاتخلو من صعوبات وعقبات، واكثر تلك الصعوبات كنموذد للدراسة نجد صعوبة التعرف على تاريخ بلاد عيلام، خاصة اذا ما أردنا رسم صورة متكاملة ومتوازنة عن تاريخ بلاد ايران القديم وتحديداً مملكة عيلام [16]. وسنعتمد في تحليل وطرح اشكالية الحصول على المعلومات عن العلاقات الاشورية العيلامية على ماسنعرضه من اشكاليات وعلى النحو الاتي:

أولا- عرض لأهم مصادر دراسة العلاقات الاشورية العيلامية واشكالية المعلومات الواردة فيها:

تعد المصادر القديمة وأمهات الكتب التاريخية القديمة من بين اهم المصادر الخاصة بمعرفة تاريخ الامم والشعوب وعلاقاتها، خاصة في الحقبة التي سبقت طهور علم الاثار والمكتشفات الاثرية التي تعتمد على نتائج التنقيبات، ولذلك اعتمدت اغلب المراجع والدراسات خلال القرون الماضية على تلك المصادر خارج نظاق علم الاثار وقبل نشر نتائج الاكتشافات الاثرية. ولذلك من المفيد ان نتطرق الى اهم تلك المصادر واشكالية المعلومات الواردة فيها عن تاريخ العلاقات العيلامية الاشورية، وحسب الاتي:

1- إشكالية دراسة المعلومات التاريخية عن تاريخ ايران القديم:

أ- كتاب العهد القديم (أسفارالتوراة):- وهو الكتاب المقدس الذي يضم 39 سفراً تشكل ما يعرف بالتوراة، والتي تعني الهدايا والارشاد باللغة العبرية، وهي خمسة أسفاراً كجزء من العهد القديم والتي تنسب الى النبي موسى عليه السلام والتي نزلت بحدود القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ودونت في بلاد الرافدين في القرن السابع أو السادس قبل الميلاد، أي أن هناك ستة أو سبعة قرون ما بين تاريخ النزول وتاريخ التدوين[17].

لا يقدم لنا العهد القديم معلومات تفصيلية ودقيقة عن العلاقات الاشورية العيلامية، وذلك لأبتعاده عن الموضوعية واعتماده على الكثير من الاساطير والخرافات، وإن موقفها من الاحداث التاريخية يعتمد على مواقف الدول والملوك الذين يمثلون شعوب اليهودي وممالك اليهود القديمة[18].

ونجد بعض من المعلومات عن بلاد عيلام كذكراسم عيلام على هيئة "عيلام" الابن الاكبر لسام بن نوح، عندما رأى رؤيا وهو في مدينة "سوسة" عاصمة بأقليم بلاد عيلام[19]. كما جاء في العهد القديم اسم "مردوخ بلادان" (Marduk Baladan) ومعنى أسمه الوريث[20]. الذي سماه الاله مردوخ اله بابل العظيم[21]. اذ ورد ذكره في التوراة بأنه قدم مساعدة عسكرية لحملات الملك الاشوري "تجلاتبليزر الثالث" (Taglithblesir III) (745- 723ق.م) عند قضاءه على ثورة مايعرف باسم "أوكن زير" (Uken Zer) في بلاد بابل[22].

ب- مصادر معلومات كتابات المؤرخين والكتاب الكلاسكيين:- يقصد بالكتّاب الكلاسكيين اليونانيون والرومان الذين كتبوا عن تاريخ ايران بشكل عام، وترجع أهمية هذه المصادر الى معاصرتها للاحداث على الرغم ان شهرة المدن الفارسية الكبرى من هذه المصادر تقترب من شهرة الاساطير، وإن اليونانيين لم يعطوا الفرصة لكتاب هذه المصادر من الحصول على معلومات صحيحة عن بلاد فارس[23]. ومن عقبات هذه المصادر للعلاقات الاشورية العيلامية هو ان الكتابات اليونانية اقتصرت فقط على وصف المعارك الحربية البحرية والبرية التي وقعت مابين الامبراطورية الفارسية واليونانية من وجهة النظر الاغريقية، كما اقتصرت هذه المصادر على ذكر الاحداث في بلاد اليونان وايران الغربية، ولم يذكروا معلومات عن الاحداث التي حدثت في حدودها الشمالية والشمالية الشرقية، وايضاً اقتصرت تلك المصادر الى الدقة واظهار روح التعصب لدى اليونانيين وذلك باعتمادها على الاساطير والروايات المنقولة[24]. ومن بين أهم المؤرخين الكلاسكيين:

ب.1- هيرودتس: يأتي كتاب هيرودتس في مقدمة المصادر الكلاسكيية، حيث نقل هيرودتس معلومات عن تاريخ ايران القديمة، وتفاصيل عن الديانات والمعتقدات والطقوس والعادات والتقاليد، وأعطى معلومات عن تاريخ الميديين[25]. والدولة الاخمينية[26]. ولم يذكر أية معلومات عن طبيعة العلاقات الاشورية العيلامية[27].

ب.2- زينفون: المعروف برحلته الشهيرة رحلة عشرة الالاف مقاتل (اناباسيس Anabasis) 401ق.م، فقد أشار في كتاباته الى التعليم في بلاد فارس.

ب.3- هيكتا الملطي: ألف كتاباً مكون من جزئين الاول خاص بأوربا، والثاني خاص باسيا تميزت كتاباته بالوصف الجغرافي لبلاد فارس[28].

ب.4- ديودرس الصقلي: كتب عن التاريخ العالم بأسم (المكتبة التاريخية) أشار الى بلاد ايران القديم[29].

ج- الكتابات الايرانية القديمة:- وهي المدونات الايرانية الاصل كتبت بالخط المسماري واللغة البابلية ثم ترجمت الى العربية والارامية واللغة الفارسية[30]. واحتوت المصادر الواردة في الكتابات الايرانية معلومات عن تعاليم الأفيستا، ولم تشير الى العلاقات الاشورية العيلامية[31].

ثانياً- إشكالية الموقع الجغرافي:

لعب الموقع الجغرافي لبلاد عيلام دوراً كبيراً في علاقاتها الخارجية مع بلاد الرافدين، وقد تأثرت تلك العلاقات بتطور الاحداث السياسية في بلاد الرافدين، وفيما يتعلق بمصادر المعلومات المرتبطة بالدراسة، فلا تساعدنا المصادر العيلامية الجغرافية عن معرفة طبيعة العلاقات التاريخية والحضارية عن بلاد عيلام وبلاد

الرافدين فيما يختص بتحديد الموقع الجغرافي سوى بعض الاشارات التي تكاد تكون قليلة جداً، وهناك مسألة يجب التوقف عندها ألا وهي ان العيلاميين لم يستخدموا اللغة العيلامية في تدوين شؤونهم المختلفة، وأنهم استخدموا اللغة الاكدية بخطها المسماري ووقوعوا تحت التأثير الحضاري والامتداد الجغرافي لبلاد الرافدين، وعلى هذا الاساس جاء الاعتماد على المصادر التاريخية الجغرافية العراقية بشكل عام والمصادر التاريخية الاشورية بشكل خاص[32].

ثالثاً- إشكالية اللغة في التوصل الى معرفة المعلومات :

من العقبات الاساسية التي واجهها العيلاميون في تاريخهم السياسي اللغة، اذ كانت اللغة العيلامية محدودة القراءة والكتابة، وفيها الكثير من القواعد والمفردات وتركيب الجملة في اللغة العيلامية غير مفهوم، ومما زاد من صعوبة كشف أسرار اللغة العيلامية قلة ما وصلنا من مدونات لاتتناسب مع تاريخهم الطويل في المنطقة[33]. يضاف الى ذلك ان العلماء المتخصصون في دراسة اللغة العيلامية لايزالون يواجهون صعوبات في ترجمات النصوص المدونة بشأن تاريخها وعلاقتها ببلاد الرافدين، كما ينقصها التسلسل والوضوح[34]. ولاتوجد معلومات كافية عن اللغة العيلامية وتاريخها وأسلوب كتابتها، فغالباً كان التسلسل الزمني للأحداث غير ثابت داخل النص، مما أثر على تحديد تاريخ دقيق وفقاً للمعايير الواردة في الكتابة[35].

ظلت اللغة العيلامية مزدهرة في الاستعمال زهاء أربعة الف عام واقدم ما دون بها يرجع الى حدود بداية الالف الثالث ق.م[36]. ومما يجدر ذكره بهذه الصدد ان الجغرافي العربي الاصطخري (منتصف القرن العاشر الميلادي) يروي ان اهل خوزستان (وهي بلاد العيلام) كانوا يتكلمون في زمنه باللسان الخوزي الى جانب اللسان الفارسي، الجدير بالذكر ان مصطلح اللغة الخوزية استعمل في زمن الفرس الاخمينيين ولاعلاقة له مع اللغة العيلامية[37]. وقد حلت رموز اللغة العيلامية بخطها المقتبس من حضارة وادي الرافدين في النقوش الكتابية التي دون بها الملك الفارسي دارا الاول (522-486ق.م) اعماله في وجه الجبل الشاهق في بهستون المدون في ثلاث لغات هي البابلية والعيلامية والفارسية الاخمينية، وقد دونت اللغتان الاخيرتان بخط مسماري مقتبس من الخط المسماري في حضارة وادي الرافدين[38].

ومن الصعوبات الاخرى في اللغة العيلامية هي صعوبة التفريق بين الاسماء العيلامية والاسماء الاكدية فمثلاً اسم أوماندالس (Uman Dals) في الاكدية كان يقابله بالعيلامية هوبان هالتش (Huban Haltish)، وفي حالات الاخرى فان الاسماء كتبت في اللغة العيلامية لكن في اللغة الاكدية غير واضح مثل أورتاك (Urtak) تاماريتو(Tamaritu) إيندابيني(Indabini)[39]. ومن العقبات الاخرى في اللغة العيلامية صعوبة التفريق بين الاشخاص باسماء مركبة مثل سوتور ناهوندي (Sutur Nahundi) بالاكدي وفي الوقائع البابلية باسم سوتور سوتورك(Sutur) ناخونتي(Suturk-Nahnti)[40]. كما ان اسم عيلام نفسة ورد بعدة صيغ ففي اللغة العبرية وردت باسم إيلام (Elam)، وفي اللغة الاكدية بصيغة إيلامتي(Elamite)وباسم تامتي(Tamti) في النصوص العيلامية القديمة[41].

وبعد ان تحولت الكتابات اللغوية العيلامية الى اللغة الفارسية أختفت العيلامية من الوجود إذ كتبت النصوص باللغات العيلامية البابلية الاخمينية[42]. وتحولت حدود بلاد عيلام الى حدود فارس[43] لأوائل النصوص الفارسية الملكية والوثائق الادارية من مدينة "برسيبوليس" (Brsibulis)[44].

ان الدراسة والاهتمام بالنقش العيلامي في بهستون واللغة العيلامية يختلف تماماً وبشكل ملحوظ عن الاهتمام الظاهر في اللغة الفارسية القديمة واللغة البابلية، ولحسن الحظ فإن عدد القطع والتي يظن إنها تعرضت للتعرية في الحقيقة كانت مغطاة بالمياه المترسبة لقرون[45]. وان هذه النقوش دونت نصاً تاريخياً واحداً حلت به رموز الخط المسماري الخاص بحضارة وادي الرافدين[46].

رابعاً- إشكالية المصادر المدونة في معرفة معلومات عن العلاقات الاشورية العيلامية:

تتحدث المصادر المدونة عن تاريخ ايران بشكل عام ومعلوماتها عن العيلاميين تكاد تكون قليلة، فان الحقبة التي عاشها العيلاميون من النادر ان نجد أي نص مدون لهم، فساعدتنا مصادر كتابات بلاد الرافدين في الكشف عن بقايا المدن والمستوطنات التي قدمت معلومات عن مجريات الاحداث وتطورها التاريخي[47].

ان من بين أهم عقبات المصادر المدونة حول العلاقات الاشورية العيلامية، انها كانت قليلة جداً، وأقتصرت تلك المصادر على الحقب اللاحقة بعد زوال كيان العيلاميين السياسي، لذلك نجدها أسهمت في الحديث عن القبائل الفارسية وتأسيسهم الدولة التي قامت في ايران وهي الدولة الاخمينية[48]. والفرثية[49]. وأخيراً الساسانية[50] ويضاف الى ما سبق من العقبات فان مؤلفين تلك المصادر المدونة من أصول غير ايرانية، لذلك قدموا معلومات بحكم العلاقات المتوترة بينهم، ولم تقدم سوى معلومات عن شؤون الحكّام، وأقتصرت هذه المدونات بذكر تفاصيل القاعات والعروش الملكية ولم يهتموا بالجوانب الفنية والمعمارية[51].

خامساً- إشكالية المعلومات المستقاة من نتائج التنقيبات الاثرية:

تعد الاثار من المصادر الاولى لدراسة تاريخ ايران القديم وتتمثل في نتائج التنقيبات المنتظمة للكشف عن الاثار المطمورة في باطن الارض[52]. وتنقسم المادة الاثرية الى نوعين فمنها ما هو منقوش أو مكتوب بثلاث لغات[53] هي العيلامية، الفارسية القديمة، والبابلية، أو ما هو غير منقوش[54] ونقصد بذلك الاثار المادية.

ان عمليات الحفر المنتظمة في ايران لم تبدأ إلا بعد عام 1930م عندما أصدرت الحكومة الايرانية قانون الاثار وسمحت للبعثات التنقيبية بالعمل في ايران[55]. الا ان اهم تلك الاعمال والتنقيبات في اشهر المدن العيلامية وهي مدينة سوسة[56] عاصمة بلاد عيلام ، لاتقدم لنا معلومات كافية عن تاريخ ايران القديم وعلاقاتهم مع بلاد الرافدين وتحديداً الاشوريين[57] وإنما كانت نتائج تلك الحفريات عبارة عن معلومات تخص فترات الدولة الاخمينية وما بعدها[58].

لقد تسبب النقص في النقوش والكتابات الى عدم اكتمال الصورة بشكل واضح عن تاريخ يلاد عيلام وعلاقاتها الخارجية لاسيما مع الاشوريين، والتي تتيح الفرصة لمعرفة التتابع الزمني او التسلسل التاريخي للملوك، مما تسبب بعدم فهم العديد من النقوش العيلامية التي وجدت ، وبالتالي بات من الضروري الاعتماد على مصادر بلاد الرافدين والتي غالباً ما تكون مقترنة مع أدلة اثرية متباينة وغير مكتملة، ومن بين ذلك ما وجدناه من نتائج

التنقيبات في مالامير(Malmir) بختيار[59] في كهف سليمان وإن الاثار المكتشفة في هذه المنطقة قد دمرت بأستثناء ما لم تصل اليها يد التخريب [60]. لقد كانت مالامير واحدة من الاماكن الاولى التي سجل فيها اكتشاف نقوش حجرية عيلامية، ودليل على ذلك ان الكثير من الالواح قد أستولى عليها الاشوريين في عيلام وأرسلت الى نينوى، أو انها حملت عن طريق مسؤول عيلامي أو لاجيء، وقد تم كشف علاقة بين الواح نينوى والاخرى من سوسة، إلا ان تلك الاخيرة بحد ذاتها غير مؤرخة بشكل مضمون[61]. ان الدليل الوحيد على الحفريات البريطانية في مدينة سوسة كان عام 1850 بعد حوالي سنتين من دخول أول لوح عيلامي من نينوى الى المتحف البريطاني، فقد لقد زار لايارد Layrd "مالامير" عام 1841 لكنه كان محظوظاً بالنجاة بحياته مع بعض النقوش الحجرية التي لم تكن قوالب جبسية تؤكد نظريته بأن الواح نينوى التي كانت هناك قد أستمدت من مصادفة كونها ضمن الالواح التي كتبت بالعيلامية، لذلك كانت مالامير من الاماكن الاولى التي سجل فيها اكتشاف نقوش حجرية عيلامية[62]. كما ان النقوش العيلامية المنقوشة في بهستون قد تعرضت للتلف مما يجعل من الصعب التعرف على مكوناته الاصلية، إلا انه بكل الاحوال مماثل للنقش العيلامي الاخر والذي نقش بالتتابع تحت النسخة البابلية[63]. كما ان النقوش العيلامية الاصلية والبابلية كانت أقل كفاءة وأقل عمقاً بالنقش من النسخة الفارسية القديمة التي تقع تحتها أو بينها النسخة العيلامية الاخيرة، وكمثال على ذلك فإن النص العيلامي الاقدم المقطوع بجدية أقل يبلغ قياسه 2سم بينما الرأسية في النقوش الفارسية القديمة والنقوش العيلامية الثانية يبلغ قياسها على الاقل 2.8سم وإن السبب في ذلك الاختلاف يعود الى الحجر [64].

ومما تجدر الاشارة اليه ان كنوز فارس قد اختفت، إذ جاء الأسكندر ونهب كل هذه الكنوز،مما يشكل ذلك إشكالية لدراسة العلاقات الاشورية العيلامية[65].

سادساً- معلومات تاريخ العلاقات من خلال المصادر وحيدة :

تعد النصوص التاريخية المسمارية في بلاد الرافدين هي اهم المصادر الكتابية الموثقة عن تاريخ يلاد عيلام والعيلاميين. ولعل سبب الاهتمام بتاريخ بلاد عيلام نابع وفرة المواد الاولية مثل الاحجار، والمعادن، والاخشاب مما دفع حكّام بلاد الرافدين الى خلق اختلاق الحروب من أجل السيطرة التامة تلك الموارد، مما خلق ذلك المشاكل والاضطرابات بين العيلاميين والاشوريين بالخصوص فارسل ملوك الدولة الاشورية العديد من الحملات العسكرية ضدهم وبالتالي وكان آخرهم الملك اشور بانيبال الذي إنهى وجودهم السياسي[66].

ولغرض التعرف على تاريخ بلاد عيلام والعيلاميين فمن الضروري ان يلجأ الباحث ويظطر الى الاعتماد في التسلسل الزمني لتاريخ بلاد عيلام على المعلومات الواردة في النصوص الكتابية والمصادر الخاصة ببلاد الرافدين بسبب محدودية المصادر خاصة في الفترات العيلامية الوسطى في عهد الملك خومبان نيكاش الاول (Humban Nikash I) (743-717ق.م) اذ نجد ان الدراسة تستند في معرفة المعلومات عن الفترة العيلامية الحديثة الثانية وبداية الثالثة (740- 645ق.م) على النصوص والمصادر الاشورية التي تمثل الحوليات. الرسائل. المنحوتات. وذلك لإعطاء معلومات تفصيلية دقيقة عن بلاد عيلام وملوكها، من اجل الحصول على المعلومات الحديثة حول تاريخ بلاد عيلام وعلاقتها ببلاد الرافدين.

وفيما يلي عرض لنماذج منتخبة من المعلومات الواردة في الحوليات الاشورية والتي تعالج النقص في مصادر المعلومات عن العرقلة الاشورية العيلامية:

1- الحوليات

تعد حقبة الالف الاول قبل الميلاد من أغنى الحقب التاريخية والحضارية من ناحية التوثيق التاريخي، هذا إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ان الكتابات المسمارية كتابات ملكية يشرف عليها كتبة متخصصون ويقيمون في القصر الملكي وهناك تدقيق على ما يكتبونه بالاضافة الى عرضها على الملك شخصياً للاطلاع عليها قبل إيداعها أو خزنها[67].

فبالنسبة الى مدونات الحوليات الملكية أي ذكر حوادث عاماً بعد عام عن تدوين اخبار الملوك تبقى احد أبرز شواهد على اطلاع العراقيين القدماء بمعرفة التاريخ وتدوينه ويمكن ان نتبع تاريخ مثل هذه المدونات الى أيام الملك السومري أنتمينا Antimina (2404-2375ق.م)[68]. حيث لم يقتصر النص على الحوادث المعاصرة التي دارت بين دولة لكش[69] وأوما[70]. بل انه استعرض تاريخ العلاقات مابين هاتين الدولتين قبل حكم انتمينا بما لايقل عن اربعة اجيال من الملوك[71]. لقد تطور هذا الاسلوب ووصل الى مرحلة النضج إبان العصر الاشوري الحديث واصبحت الحوليات عبارة عن نشرات ملكية تصدر بعدة نسخ بعد حقب متعاقبة حيث تتحدث عن انجازات الملوك العسكرية والعمرانية[72]. إذ تم التسمية الشخص المشرف على الطقوس الحكومية للحوليات باسم ليمو Limu[73]. وتعطي الحوليات تصوراً كاملاً لأبرز الاحداث التاريخية وفق التسلسل الزمني كذلك للحولية الاشورية فضل في إعطاء معلومات جغرافية مهمة عن المناطق التي مروا فيها من الجبال والانهار[74].

تميزت حوليات الملوك الاشوريين بالمبالغة في حجم الانتصارات التي حققها الملوك الاشوريون في نتائج الحروب وقوة ملوكهم ذلك من اجل تمجيد الملك والتعظيم من شأنه، ولم تتطرق نصوص الحولية الى خسائر المادية التي تعرضت لها اثناء حملات العسكرية والهدف من ذلك تمجيد الملك والاعتزاز به[75].

كذلك ركزت نصوص الحولية على اعداد الغنائم واعداد الاسرى في حين انه لم يذكروا الاستعدادات الفعلية والتهيؤ لشن الحرب باعداد هائلة ولم ترد في تلك النصوص اسم القادة المشاركين باعداد قليلة، انما وردت اسم الملك وبراعته وانتصاراته[76].

تعد الحولية مصدراً من مصادر العلاقات الاشورية العيلامية وازدادت الحوليات العسكرية الاشورية على بلاد عيلام خلال العصر السلالة السرجونية فالملك سرجون الثاني في حولياته يذكر معاركه مع مردوخ بلادان في معركة الدير، بسبب حدوث تمردات ضد الحكم الاشوري في مصر، مما اضطر سرجون من خلالها الى مهادنة البابليين والعيلاميين معاً وتحالف معهم حتى حقبة 710ق.م[77]. لكنه رجع بعد ذلك من محاربتهم وحدثت معركة قاسية بين الاشوريين والعيلاميين[78]. كما تعد حوليات سنحاريب التي تتحدث عن حملته العسكرية على البلاد العيلام مصدراً للعلاقات الاشورية العيلامية[79]. فيها تفاصيل عن تمرد مردوخ بلادان وطلبه المساعدة من العيلاميين إذ يذكر فيه ملك بلاد بابل مرودخ بلادان المتمرد الخائن الشرير الذي طلب المساعدة من اعداء اشور بلاد عيلام واعطاه المردوخ لكي يساعده الذهب والفضة والاحجار الكريمة[80]. في حين ازدادت حوليات ومصادر

عن العلاقات الاشورية العيلامية في عهد الملك اشور بانيبال لانه ارسل العديد من الحملات العسكرية ضدهم حتى تمكن حوالي حقبة 639ق.م من انهاء بلاد عيلام من الوجود السياسي[81].

2- الرسائل:

كانت للمراسلات دور مهم في تنظيم الشؤون للامبراطورية من ناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إذ كانت بمثابة الرابط الحيوي بين الملك والموظفين من حكام المقاطعات والاقاليم حتى سميت بامبراطورية اتصالات[82]. فقد اعتمد سياسة الملوك الاشوريون على ادارة مركزية للنظر في صغر الامور وكبيرها[83]. خاصة الاقاليم التي اصبحت تحت نفوذ السياسة الاشورية منها بلاد عيلام[84]. استخدمت الرسائل مصدراً لتباين الاحداث السياسية الرسائل الموجهة للملك في كثير من النواحي على طرفي نقيض الى النقوش الملكية كانت الرسائل تربط بكل شيء ما عدا تفاصيل كيفية احتلال الملك واعماله. فإن الرسائل في اغلب الاحيان تبين الحقائق عند المرسل أو ملتقي فقد، وايضاً ان تسلسل الرسائل التي تعود للنص نفسه يمكن ان تدمج لاعادة تشكيل مجموعة من الاحداث المترابطة[85].

فإن ربط الرسائل بعهد سرجون وسنحاريب مثير للجدل وكذلك نسبة هذين الملكين برسائل بابل الجديدة ويعود السبب في ذلك نقص المعلومات واختفاء اسماء من العناوين الملكية وبالتالي من الصعب تحديد المرسل بملك معين[86].

فقد اكتشف في مدينة نينوى على 25 رسالة معظمها مكسرة جميعها تعود الى القرن السابع قبل الميلاد على الاغلب مراسلات متبادلة بين الاشوريين والعيلاميين في تلك الفترة 911- 639 ق.م. الجدير بالذكر ان مجموعة رسائل اشورية بابلية تتضمن نسخاً ارسلت الى الملوك العيلام، اضافة الى اخرى مستلمة من ملوك عيلام[87].

وردت عدة مصطلحات للرسالة في العصر الاشوري الحديث منها ايكرتو Egirtu ومعناها ملتوى، وكذلك كانيكو Kinku و معناها الوثائق المختومة، وكذلك مصطلح ناشبارتو Naspartu، وايضاً توبو Tuppu ومصطلح اونقو Uniqu تعني الوثائق المختومة أي طابع الختم(88). تعرض الرسائل الاشورية في البداية مقدمات موحدة تتضمن العنوان والتوقيع والتحيات[89].

من انواع الرسائل: نستطيع ان نميز بين ثلاثة انواع من الرسائل فهي السرية والعلنية والسريعة، فالرسائل السرية تتعلق بتقارير المخبرين الملك كذلك قضايا امن الدولة للاطلاع على الاوضاع الداخلية والخارجية للمقاطعات، وتعكس في الوقت نفسه ولائهم للملك لاهمية تلك الرسائل يكتب اسم المرسل ثم يتبعه اسم المرسل اليه[90]. اما الرسائل العلنية تتضمن معلومات عن التهنئة والتبريكات بالمناسبات التي يتم ارسالها من قبل الملك الى مواطنهم وحكامهم تتميز باسلوب ذات كلام مطول المليء بالتبجيل والمدح للملك مع ذكر القاب الملكية[91]. اما الرسائل السريعة عالجت الاخبار والمعلومات يتطلب نقلها باقصر مدة زمنية ممكنة عرفت برسائل النار حيث استخدمت النار في نقل اخبار ومعلومات مهمة[92].

اما كتابة الرسالة الاشورية استخدموا الواح طينية[93] واوراق البردي[94] ورقائق الجلود اللازمة والواح العاجية[95] المغطاة بالشمع فقد كان استخدامها محدودة جداً لكن الاشوريين ركزوا على استخدام الواح طينية موحدة الشكل عرفت باسم إيكرتو[96]. اما لغة الرسالة فقد كتبت باللهجتين الاكدية بلهجتها الاشورية، والارامية التي بدأت بالظهور نتيجة لسياسة ترحيل فقد تزايد اعداد الاراميين داخل البلاد مما ادى الى دخول الكثير من المفردات الارامية في اللهجة الاشورية وقد كتبت بعض النصوص باللغة الاكدية ومرة اخرى بالارامية[97].

اما الاختام والظروف ان مصداقية الرسالة تعتمد على عملية ختم المراسلات وذلك لوقوع أي تحايل، بعد كتابة الرقيم وجفافه يتم بعد ذلك الوضع داخل الظرف قبل غلقه يتم وضع القليل من الرمل في داخله ليمنع التصاق بعد ذلك يكتب اسم المرسل والعنوان المرسل اليه وعرف الختم الملكي في الرسائل باسم اونقي[98].

اما طرق ارسال الرسالة فقد اعتمدت على البريد الاشوري الذي شهد تطور ملموساً من خلال احدى صنوف الجيش. فقد قدم نظام البريد خدمات جلية للاقتصاد والامبراطورية الاشورية اثناء قيام الرسل بنقل وايصال الجزية والضرائب اصبحت موالية للامبراطورية الاشورية[99]. وقد اعتمد البريد الاشوري على مجموعة من الرسل المختصين بنقل الرسائل مابين الاشوريين والعيلاميين من اهمها مارشبريMarsipri ، ومقرب قربوتو qurbutiluqutu، وسوكالو Sukkalu [100].

3- المنحوتات

سعى الاشوريون الى تحقيق الاهداف من خلال قيام الملك الاشوري باتباع سياسة تقوم على الدعاية والاعلام من جهة، ومن جهة ثانية بث الخوف والرعب في نفوذهم قيامهم بالتالي الى استسلام والخضوع للملك[101].

لذلك تعد الحقبة الالف الاول قبل الميلاد من اغنى الحقب التاريخية من ناحية التوثيق التاريخي، واحتلت المخلفات المادية مكانة الصدارة بين الاثار العراقية المكتشفة يرجع الفضل في تعرفنا تفصيلياً عن تاريخ العراق بوجه خاص وتاريخ الدول المجاورة له بشكل عام وتتمثل المخلفات المادية المئات من القطع الفنية الرائعة كانت العادة في العصور الاولى ان تقام المسلات والنصب التذكارية في اماكن مختلفة من البلاد وبمرور الوقت ومع انتشار كتابة المسمارية انتشاراً واسعاً تطورت صناعة النصب والمسلات والتماثيل والالواح الجدارية وزاد استخدامها زيادة كبيرة[102].

لقد كان عوامل توجه الاشوريين الى تزيين جدران قصورهم بالمنحوتات الضخمة هو توفر المواد الخام صالحة للنحت وصناعة التماثيل في الامبراطورية الاشورية إذ تحتل الماثر البطولية للملوك في المعارك مكانة الاولى بل جاءت اعمالهم الدينية في بناء المعابد واعمالهم الدنيوية في نباء القصور خير شفيع لهم لتخليد ذكراهم. إذ غدى مفهوم الخلود لديهم هو تشييد وبناء المعابد وليس الفتح والتوسع وهكذا انصرف نشاط الملوك الى بناء والتعمير فن العمارة وخاصة عمارة المعابد[103].

والجدير بالذكر ان الفنان الاشوري كان يصاحب الحملات العسكرية ويقوم برسم مسودات لتفاصيل المعارك عند عودته الى البلاد ويبدأ بنحت تلك المشاهد على المنحوتات والالواح الجدارية في القصور الاشورية[104].

فتخليد الانتصارات العسكرية كانت ظاهرة مألوفة عند الملوك في حضارة وادي الرافدين كان يعمل منها نسختين احداهما توضع في العاصمة، والاخرى في المنطقة التي وقعت فيها حوادث الحملة مما يؤدي ذلك الى تأثير معنوية سكان تلك المنطقة ويدخل في قلوبهم اليأس والخضوع[105]. ويمكن تقسيم نقوش الاشورية الى عسكرية وسياسية واقتصادية وطبيعية والدينية ويهمنا من هذه المشاهد مشهد عسكري فقد عمد الاشوريين الى وصف المعارك في كتاباتهم ولم يكتفوا بذلك وانما عمدوا الى تصويرها على منحوتات أو نقوش جدارية. فمنحوتة اشور بانيبال صور لنا النحات حروب اشور بانيبال مع الملك العيلامي تيومان. وفيه تفاصيل الحروب التي دارت بينهما[106].

الاستنتاجات:

بعد طرح اشكالية عدم كفاية ومعرفة المعلومات الدقيقة والوافية عن تاريخ العلاقات الاشورية العيلامية، فان نتائج هذه الاشكالية اوصلتنا الى الاتي:

<u>أولاً</u>: كانت بلاد عيلام من اخطر الجبهات التي واجهها الاشوريون على حدودهم إذ انهم قدموا الدعم المادي والمعنوي لحكام بلاد بابل من اجل التمرد على الامبراطورية الاشورية وخلقت العديد من الفتن والاضطرابات، وبالتالي دفع ملوك الاشوريون الى إرسال العديد من الحملات العسكرية ضدهم، لذلك فإن دراسة تلك العلاقات الاشورية العيلامية خلقت العديد من الصعوبات والعقبات وذلك لعدم وجود النصوص الكتابية المدون بالعيلامية .

<u>ثانياً:</u> إشكالية المصادر التاريخية الايرانية التي اشتملت على العهد القديم والذي لايقدم معلومات تفصيلية ودقيقة عن تلك العلاقات وذلك لأعتماده على الكثير من الاساطير والخرافات ولإبتعاده عن الموضوعية، كما ان المسميات التي يقدمها العهد القديم ليست بصيغتها الصحيحة إنما بالصيغة التوراتية، ايضاً ان كتابات الكلاسكيين لاتقدم لنا تفاصيل عن تلك العلاقات، إنما اقتصرت كتاباتها على معلومات عن الحروب الفارسية اليونانية (490-478ق.م).

<u>ثالثاً</u>: لعب الموقع الجغرافي دورا مهماً في العلاقات الخارجية وقد تأثرت مواقع المدن الحضارية بتطور الاحداث السياسية لبلاد الرافدين اذ اصبها الدمار بسبب الصراع والحروب، وبالتالي فان مصادر الدراسة عن ماوقع تلك المدن تكاد تكون قليلة جداً.

<u>رابعاً:</u> كانت اللغة العيلامية محدودة القراءة والكتابة وإن العلماء المتخصصون في دراسة تلك اللغة لايزالون يواجهون صعوبات في ترجمات النصوص المدون بشأن تاريخها وعلاقاتها ببلاد الرافدين، ومما زاد في صعوبة كشف اسرار اللغة العيلامية قلة ما وصلنا من مدونات لاتتناسب مع تاريخهم الطويل في المنطقة.

خامساً: تتحدث تلك المصادر المدونة عن تاريخ ايران بشكل عام ومعلوماتها عن العيلاميين تكاد تكون قليلة وأقتصرت تلك المصادر على فترات ما بعد زوال كيان العيلاميين السياسي وأقتصرت في الحديث عن القبائل الفارسية والدول التي قامت في ايران مثل الدولة الاخمينية والفرثية والساسانية. كما ان مؤلفوا تلك المصادر من اصول غير ايرانية، لذلك قدموا معلومات هامشية ولم يتطرقوا الى العلاقات الاشورية العيلامية.

سادساً: أن التنقيبات الاثرية في مدينة سوسة لاتقدم لنا معلومات كافية عن تاريخ ايران القديم وعلاقتها ببلاد الرافدين وتحديداً الاشوريين إنما كانت نتائجها عن الدولة الاخمينية وما بعدها، كما ان افتقار العيلاميون الى النقوش التي تتيح الفرصة لمعرفة التتابع الزمني أو التسلسل التاريخي للملوك أو غياب الترجمة الموثوقة وعدم فهم العديد من النقوش العيلامية التي وجدت على التوالي، جعل من الضروري الاعتماد على مصادر بلاد الرافدين.

سابعاً: ان مصادر دراسة تاريخ ايران بالشكل عام يظطر الباحث الى الاعتماد في التسلسل الزمني لتاريخ بلاد عيلام على المعلومات الواردة في نصوص الكتابات الاشورية التي تمثل الحوليات والمنحوتات والرسائل اهمها واكثرها فاعلية.

ثامنا:تعد الحوليات من المصادر مهمة لدراسة العلاقات الاشورية العيلامية ازدادت الحوليات وحروب الاشوريين مع بلادعيلام خلال عهد السلالة السرجونية خاصة في عهد اشوربانيبال تمكن من انهاء الوجود السياسي للعيلاميين وثق انتصاراته في حوليات؟

تاسعا:كانت للمراسلات الاشورية دور كبير تنظيم الشوؤن الامبراطورية حتى سميت باامبراطورية اتصالات حيث تم العثورفي نينوى على25 رسالة وهي على اغلب المراسلات الملكية ارسلت الى ملوك بلاد عيلام واخرى مستلمة منهم.

عاشرا:كان للمنحوتات الاشورية دورا مهما لمعرفة طبيعة العلاقات بينهم اذ اعتاد ملوك الاشوريين على تخليد اعمالهم ومنجزاتهم االعسكرية في منحوتات الهدف من ذالك ابراز عظمة الملك واعتزازبشخصيته وبث الخوف والرعب في نفوذهم فقد صورت لنا منحوتة اشوربانيبال تفاصيل حروبه مع الملك عيلامي تيومان.

الملاحق

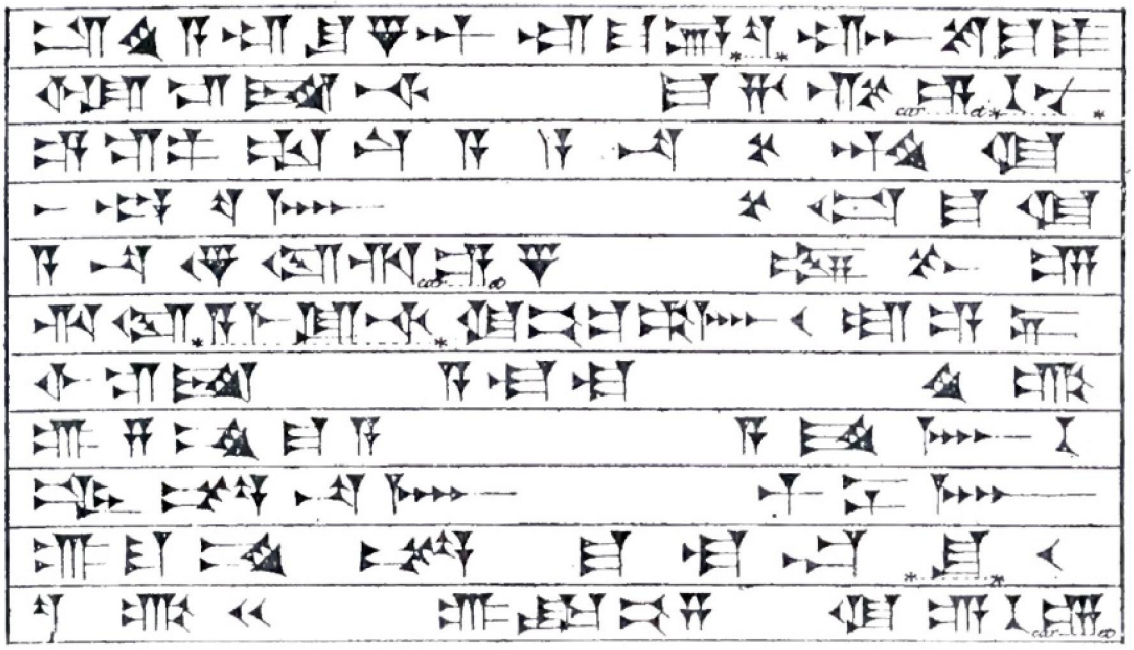

The Inscription of Assurbanipal

منحوتة آشور بانيبال وحروبه مع الملك العيلامي تيومان

مأخوذة من المصدر:

LiEUT.-CoL. P. M. SYKE, A HISTORY OF PERSIA, (London: 1915), Vol. 1, p.85

The Head of Teumman is hung on a trees to the left

انتصارات آشور بانيبال على الملك تيومان وعلق رأسه على شجرة

مأخوذة من المصدر:

SYKE, op. cit, p 94

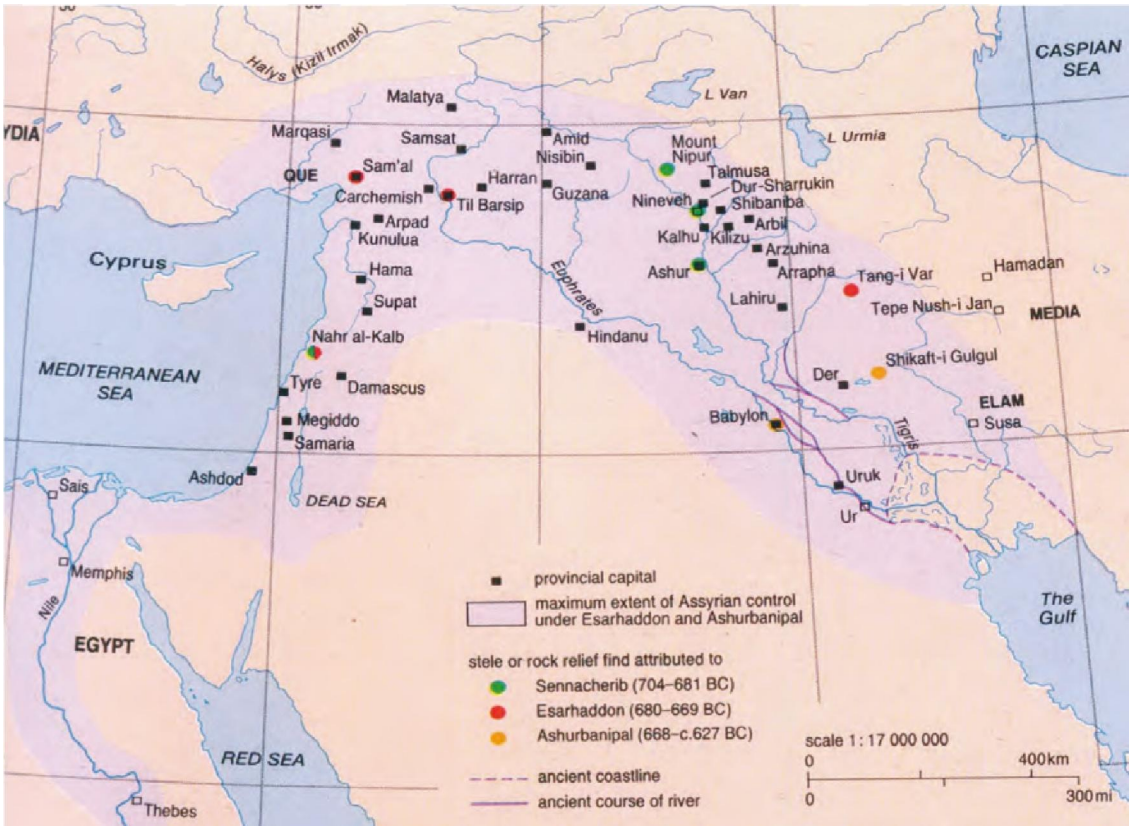

خارطة بلاد عيلام وعلاقتهم بالامبراطورية الآشورية

مأخوذة من المصدر:

فاروق إسماعيل، قرن من الصراع العيلامي- الآشوري نحو 743- 643 ق.م، مجلة مهد الحضارات، (دمشق: 2014)، عدد 13- 14، ص32.

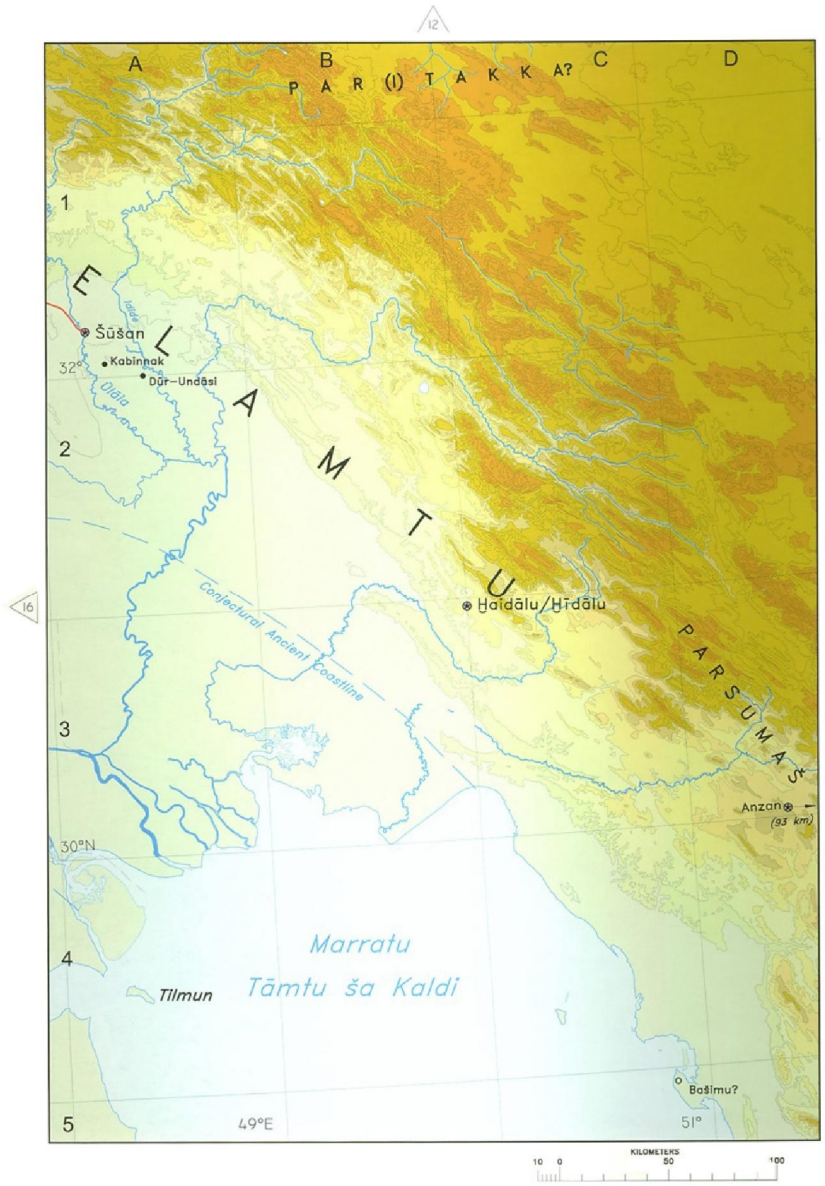

بلاد عيلام

مأخوذة من المصدر:

Simo Parpola & Micheal Porter, The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian Period, (2001), P. 17.

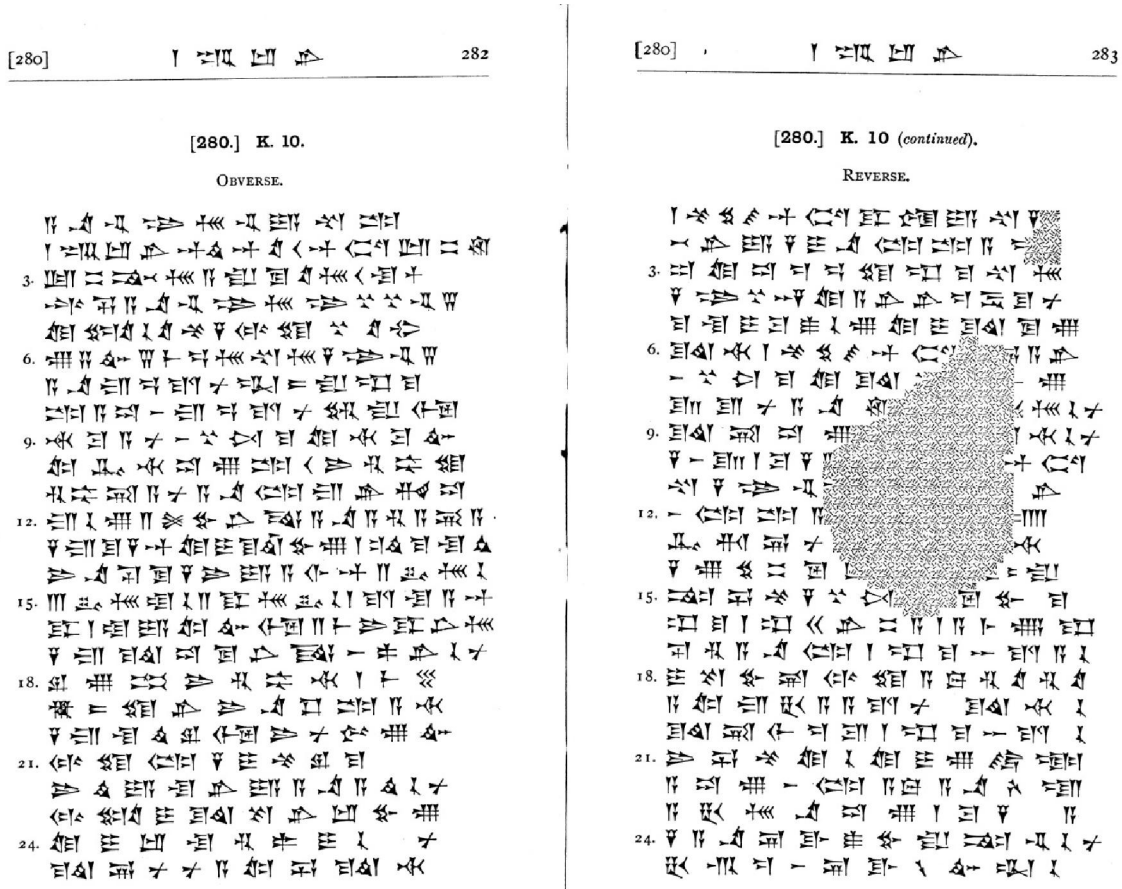

[280] 282

[280.] K. 10.

OBVERSE.

[280] 283

[280.] K. 10 (*continued*).

REVERSE.

نص الرسالة تخص أوضاع بلاد عيلام خلال عصر الملك آشور بانيبال
مأخوذة من المصدر:
Robert Francish Harper, Assyrian and Babylonian Letters, (London: 1892), Part 1., p. 280-283.

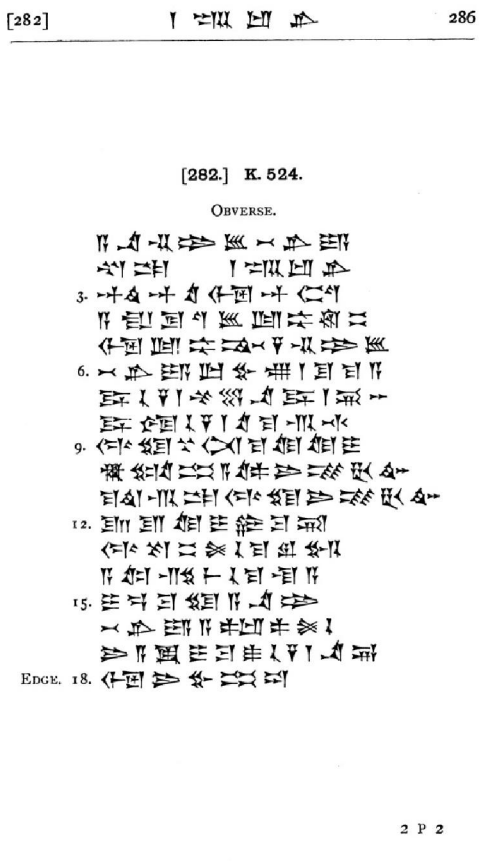

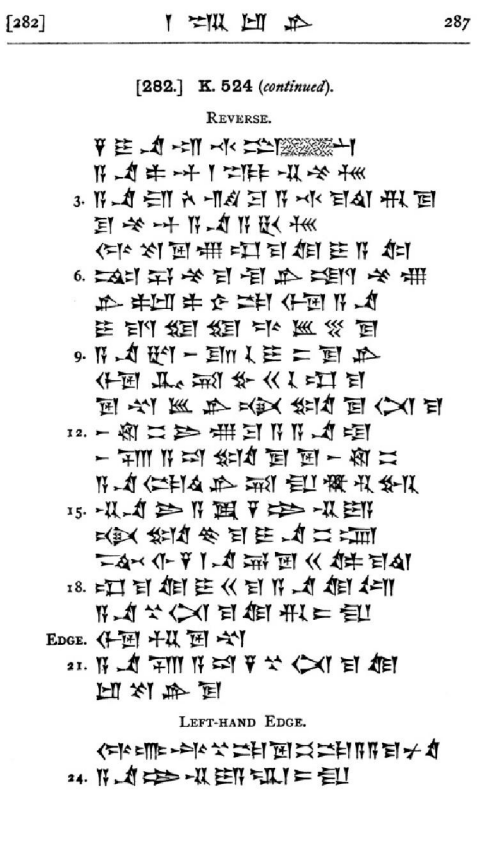

نص الرسالة تخص هروب الملك العيلامي تاماريتو إلى بلاد آشور

مأخوذة من المصدر:

Harper, op. cit, p 280-283

[284.] K. 599.

OBVERSE.

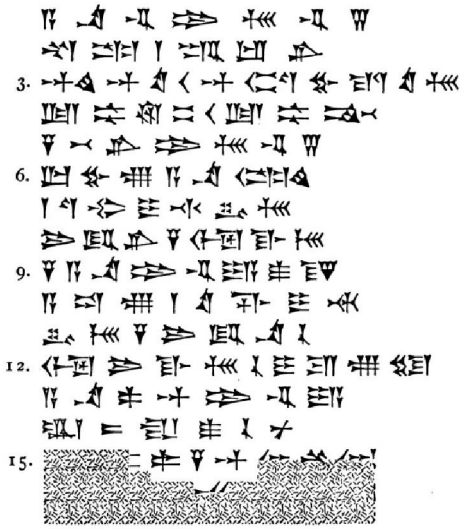

REVERSE.

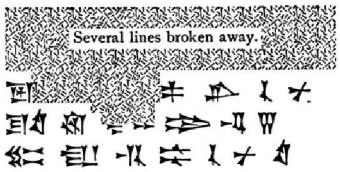

نص الرسالة تخص هروب الملك العيلامي تاماريتو إلى بلاد آشور

مأخوذة من المصدر:

Harper, op. cit, p 284-290

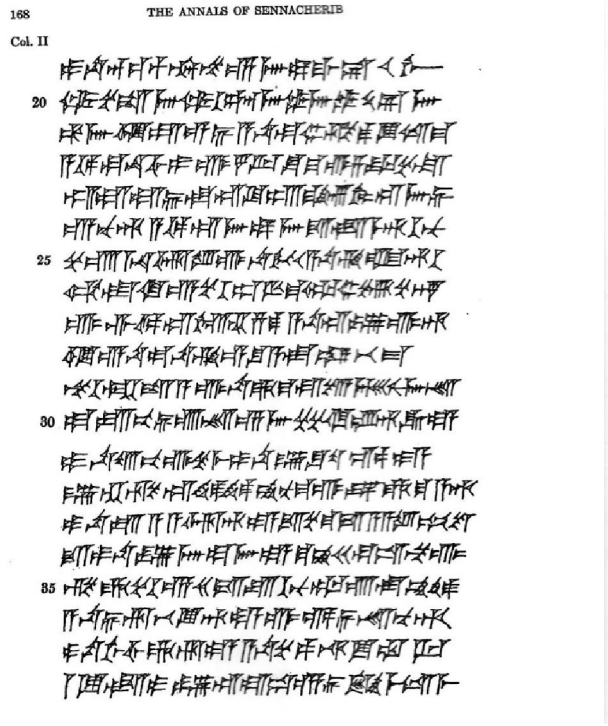
168 THE ANNALS OF SENNACHERIB
Col. II

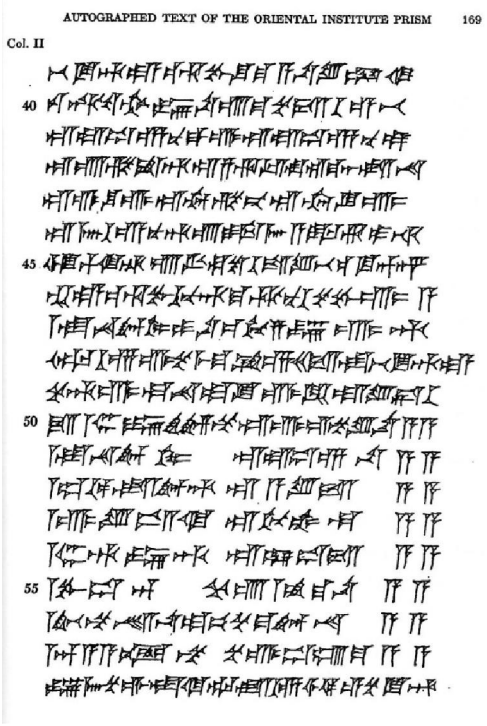
AUTOGRAPHED TEXT OF THE ORIENTAL INSTITUTE PRISM 169
Col. II

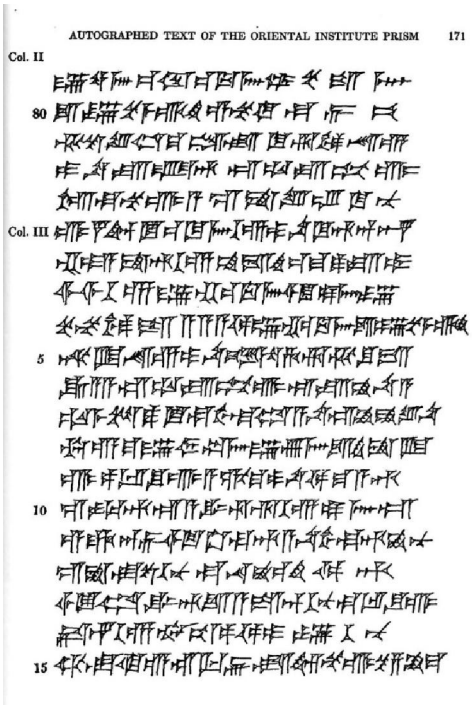
AUTOGRAPHED TEXT OF THE ORIENTAL INSTITUTE PRISM 171
Col. II
Col. III

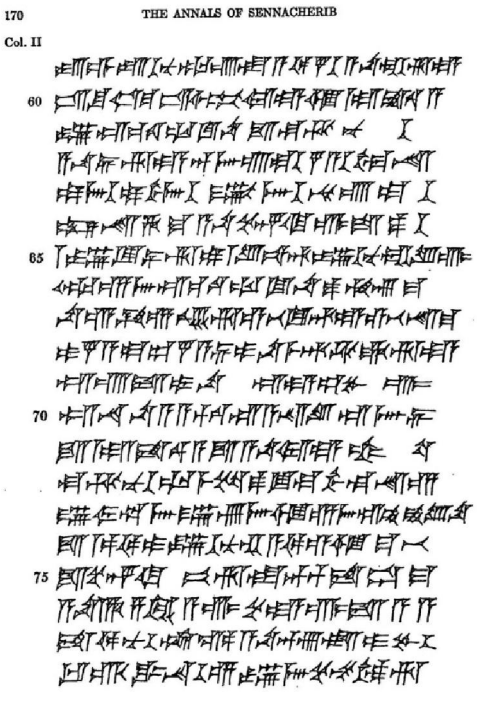
170 THE ANNALS OF SENNACHERIB
Col. II

حوليات سنحاريب أثناء حملاته العسكرية على بلاد عيلام

مأخوذة من المصدر:

Danial David Luckenbill, The Annals of Sennacherib, (Chicago, 1924), Vol. 2.

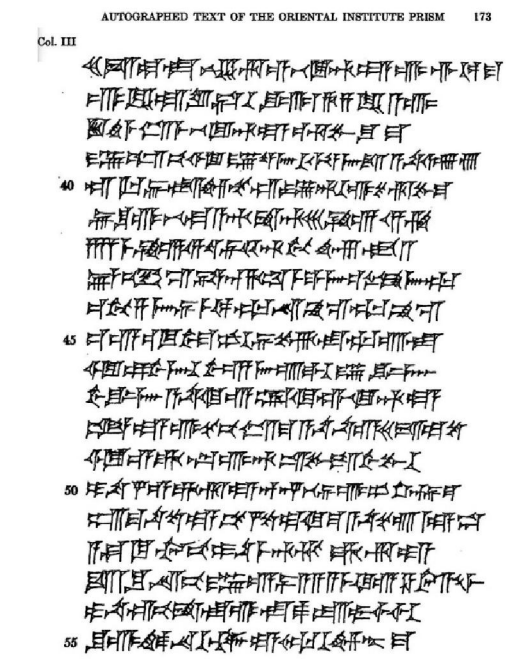
AUTOGRAPHED TEXT OF THE ORIENTAL INSTITUTE PRISM 173
Col. III

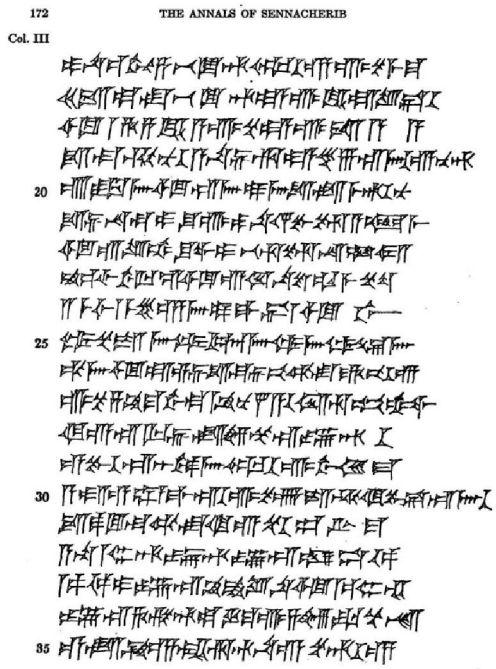
172 THE ANNALS OF SENNACHERIB
Col. III

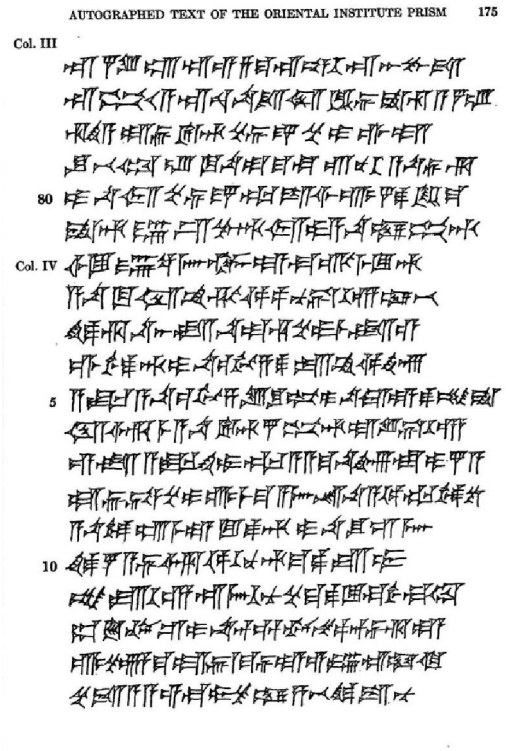
AUTOGRAPHED TEXT OF THE ORIENTAL INSTITUTE PRISM 175
Col. III
Col. IV

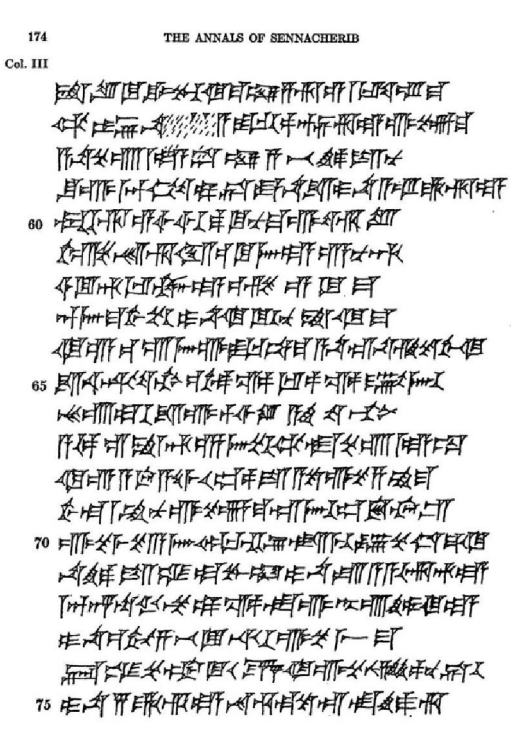
174 THE ANNALS OF SENNACHERIB
Col. III

حوليات سنحاريب أثناء حملاته العسكرية على بلاد عيلام

مأخوذة من المصدر:

Luckenbill op. cit.

الاحالات و الهوامش :

1 - Maria Liveran, The growth of the Assyrian Empire in the Hubur middle Euphrates aria Anew paradigm, SAAB,(Roma:1988),vol-2,p.81-84.

2 - عامر سليمان، "العصر الاشوري" ، في موسوعة العراق في التاريخ، (بغداد: 1983)، 143- 144؛ هـ.و.ف. ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم، ترجمة: كاظم سعد الدين، (بغداد: 2010)، ص 128؛

S.S.Smith, "The foundation of the Assyrian Empire",CAH,(1970),Vol.3,part.1,p.14.

3 - بلاد عيلام: تقع بلاد عيلام في الجزء الجنوبي الغربي من ايران وتمثل حدودها الطبيعية جبال لورستان من الشمال ومن الجنوب شط العرب والخليج العربي وتشكل جبال بختياري والتي تعد جزء من جبال زاكروس الحدود الشرقية أما حدودها الغربية فانها تحاذي أرض بلاد الرافدين وتؤلف امتداداً طبيعياً لها وجزء مكملاً للسهل الرسوبي من حيث التكوين والخلفية الجغرافية. للمزيد ينظر: سليمان سعدون البدر، دراسة تاريخية لمنطقة الخليج العربي والحضارات الاخرى التي نمت على شواطئه اثناء الالف الرابع ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية: 1972، ص 44؛

D.T.Potts, The Archecology of Elam for mation and trans formation of an Ancient Iran State,(Cambridge)1970, p.58 ؛D.Potts, Ancient Iran, (Oxford :2013),p.3-17؛ D.Potts, The Zagros from tier and the problem for relation between the Iran an plateau and southern Mesopotamia in Third Millennium B.C,(Barlin: 1982),p.37.

4 - Ameliel Khurt, The Ancient Near East c 3000-330B.C,(London:1997),p.473.

5 - Louis D.Levine,"Geographical studies in the Neo Assyrian Zagros" ,Iran,(London:1973),vol-11,p.1.

6 - قيس حاتم هاني الجنابي، تاريخ الشرق الادنى القديم، (عمان: 2012)، ص 148؛

S.S.Smith, "The Assyrian Empire",CAH,(1970),vol.3,p.13.

7 - القبائل الكلدية: كانت القبائل الكلدية في التنظيم يمثلون خمس قبائل وجميعها يشير الى كلمة بيت(Bit) تعني (أسرة فلان) والاسم المضاف للقب الابوي ومن قبائل ثلاثة كبرى مهمة(بيت داكوري. بيت اموكاني- بيت ياكين)، عاشت قبيلة بيت داكوري وبيت اموكاني في المناطق الفرات الى الجنوب من بابل، اما قبيلة بيت ياكين عاشت حوالي أور، حتى أهوار التي تمتد حتى الخليج العربي والحدود العيلامية. للمزيد ينظر: هـ .و. ساكز، البابليون، ترجمة: سعيد الغانمي، (بيروت: 2009)، ص 200.

Evacancik Kirchbaum,Others,Babylon,(Berlin:2008),SAAB,vol-1,p.97.

8 - عمر محمد صبحي عبدالحي، الفكر السياسي وأساطير الشرق الادنى القديم مابين النهرين ومصر القديمة،(بيروت: 2010)، ص 131؛ موسى جوان، تاريخ اجتماعى ايران باستان، ناشر دنياى كتاب، (تهران: 1382ش)، ص 62؛

H.W.Sagges,"The Assyrian" In the old People of Testament, (Oxford:1975), p.157 ؛ D.Potts, Mesopotamian and Persian migration,(Published:2013),p.2.

9 - هاري ساكز، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان،(بغداد: 1999)، ص 135؛ عامر سليمان، " بلاد عيلام وعلاقتها بالعراق القديم"، مجلة اداب الرافدين، (الموصل: 1981)، العدد 14، ص 175؛ نادر مير سعيدي، تاريخ سياسى ايلام باستان، ضاب نخست، تهران باستان، (تهران: 1375ش)، ص 65؛

Louis. D,Devine," Sannacheribs southern front 704-689B.C" JCS,(1982), vol.34,No.1-2,p.28.

10 - عامر سليمان، "منطقة الموصل في النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد"، في موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل: 1991)، مج1، ص 84؛

Kim Benzel,Sarah B,Graff yelen, Rakia, Art of the Ancient Near East,(Press:1992),p.20.

11 - منير يوسف طه، " علاقات الاشوريين مع الاقاليم المجاورة"، في موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل: 1991)، مج1، ص 116- 117.

12 - محمد حرب فرزات، مدخل الى تاريخ فارس وحضاراتها القديمة قبل الاسلام، (دمشق: 2011)، ص 18؛ جان كلود مارغرون، السكان القدماء لبلاد مابين النهرين وسورية الشمالية، ترجمة: سالم سليمان العيسى، (دمشق: 2006)، ص 82؛ غوستاف لوبون، حضارة بابل واشور، ترجمة: محمد خيرت المحامي،(بيروت: د/ت)، ص38؛ محمد ابو محاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم من أقدم العصور الى مجيء الاسكندر،(بيروت: د/ت)، ص 406؛ ابو القاسم داودور، وفررزام ابراهيم زاد، ومهتاب ميتى، نقش شكار دوره عيلام نو(1000- 650ق.م)، مجلةجلوه هزا، (تهران: 1392)، شماره 1، ص8، تحون التاى، وشمس الدين تحون التاى، تمدن وفرهنك عيلام، مترجم داود اصفهانيان، مجلة وحيد،(خرداد: 1351)، شماره 102، ص 308؛ طوبى فاضلى ثور، ايلام از ظهور تا افول، مجلة رشد اموزش تاريخ، (تهران: 1378)، شماره 1،

ص 34 ؛ عباس قريانى، شوش بهشت شهر هاى عيلام، انتشارات فرهنك مكتوب، (تهران : 1381ش)، ص 32 ؛ والنز هنيس، شهرياری ايلام، مترجم : بيرونى رجب تشوماهى، (تهران : 1386ش) ، ص 69.

13 - جيمس هنري برستيد، انتصار الحضارة تاريخ الشرق القديم، ترجمة : احمد فخري،(القاهرة: 1969)، ص 214 ؛ سامي سعيد الاحمد، "لماذا سقطت الدولة الاشورية"، مجلة سومر،(بغداد : 1971)، مج 27، ص 110 ؛ عفيف بهنسي، الفن عبر التاريخ،(القاهرة : د/ت)، ص 119.

14 - طه، المصدر السابق، ص116- 117.

15 - ماريا بروسيوس، ايرانيان عصر باستان، ترجمة : هايده مشايخ، انتشارات هرمس،(تهران :1390ش)، ص15.

16 - فاضل عبدالواحد علي،" صراع السومريين والاكديين مع الاقوام الشرقية والشمالية الشرقية المجاورة لبلاد الرافدين(2500-2000ق.م)" في صراع العراقي الفارسي،(بغداد :1983)، ص 29.

17 - محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم،(الاسكندرية :1979)،ج1، ص380.

18 - سامي سعيد الاحمد، ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الادنى القديم، ايران والاناضول،(بغداد :د/ت)، ص19.

19 - اطلق في العهود القديمة اسم عيلام على انها مملكة صمت منطقتين هما السهل الرسوبي أو مايعرف تاريخياً باسم سوسيانا(Susunia)(شوشينانا) نسبة الى العاصمة سوسة ويمثله اليوم اقليم عربستان وخوزستان أو الاحواز تم تسميتها من قبل السومريين باسم نم(Nim) ومعناه المكان المرتفع، في الاكدية سميت باسم عيلامتو(Elamtu)، وعرفت باسم خوفافا(Havaja) وعند اليونانيين باسم سوسيانا، اما العيلاميون اطلقوا عليها اسم خابيرتي(Hapir.Ti) ومعناه أرض رب. للمزيد ينظر: ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم، موسوعة تاريخ الفن،(بيروت: 1989)،ج8، ص 11 ؛ عبدالعزيز صالح، الشرق الادنى القديم العراق، (القاهرة: 2015)، ص 251 ؛ سامي سعيد الاحمد، وجمال رشيد احمد، تاريخ الشرق القديم،(بغداد :1988)، ص 361 ؛

Mathew Waters, Elam , Assyria, and Babylonia in the Early first Millennium B.C,The Oxford book of Ancient Iran by Daniel D.Potts,(press:2013),p.478.

20 - عزرا :9:4

21 - الاله مردوخ، فهو اله الخير والعمران والشفاء فهو اله القومي لبلاد بابل. للمزيد ينظر: ذيار صديق رمضان الدوسكي، المعتقدات الدينية في منطقة بادينان خلال العصر الاشوري الحديث(911- 612ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك :2008، ص81؛ أزس.ميغوليفسكي، اسرار الالهة والديانات، ترجمة : حسان ميخائيل اسحق، (دمشق : 2008)، ص30 ؛

Barbara Nevling Porter,One God or Many,(New york:2000),p.253.

22 - اوكن زبير : شيخ قبيلة بيت اموكانى توالى الحكم في بلاد بابل حوالي حقبة(731- 729ق.م) اعلن تمرده ضد الاشوريين وسيطر على جميع الاراضي الارض البحر، مما دفع تجلاتبليزر الثالث ارسال حملة عسكرية ضده. للمزيد ينظر: فارس عجيل جاسم الخالدي، التطورات الداخلية في بلاد بابل 858- 612ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة: 2005، ص65؛

J.A.Brinkman,foreign Relation of Babylonia from 1600 to 625B.C ,(America:1972) ,vol.7, No.3, p. 279.

23 - ماجدة احمد عبدالله، ومنى مصطفى احمد، ايران بعيون فارسية تاريخ ايران القديم وحضاراتها، (المنصورة :2012)، ص35 ؛ امين سليم، تاريخ الشرق الادنى القديم(العراق- ايران- اسيا الصغرى)،(بيروت :1990)، ص181.

24 - محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، (الاسكندرية :1982)، 61 ؛ رجب عبدالحميد الاثرم، دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، (بنغازي :1996)، ص69- 79.

25 - الميديين: من الاقوام الهندو اوربية الايرانية كانوا يقطنون في الجهات الجنوبية الشرقية في منطقة اقليم همدان(اكبتانا القديمة) واتخذوها عاصمة لهم. للمزيد ينظر: إ.م.دياكونوف، ميديا، ترجمة: وهبية شوكت، (دمشق :د/ت)، ص17 ؛ احمد محمود خليل، مملكة ميديا،(اربيل: 2011)، ص23- 27.

26 - الدولة الاخمينية: تنسب الدولة الاخمينية الى ملكها أخمينس كان مقر حكمه ضمن سهول جبال بختياري وأول ذكر للقبائل الفارسية يعود الى كتابات شلمنصر الثالث(858- 824ق.م) ذكرهم بأنهم يسكنون منطقة بارسوا Parsua الواقعة الى الجنوب الغربي لبحيرة وان. للمزيد ينظر: طه باقر، واخرون، تاريخ ايران القديم،(بغداد :1979)، ص21 ؛ ماجد عبدالله الشمس، الحضارة العاربية وأثرها في ايران واليونان،

(دمشق:2011)، ص17؛ محمد جواد مشكور، ايران در بجهد باستان، انتشارات سازمان تربيت معلم وتحقيقات تربيتى،(تهران: 1343ش)، ج1، ص128.

27 - أ.ت. اولمستيد، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ، ترجمة: مجموعة من المترجمين،(بيروت:2012)،ج1، ص235- 236.

28 - لطفي عبدالواحد يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري،(بيروت:1996)، ص62؛ محمود فهمي، تاريخ اليونان،(الجيزة:1999)، ص78.

29 - رمضان عبده علي، تاريخ الشرق القديم منذ فجر التاريخ حتى حملة الاسكندر الاكبر،(القاهرة:2002)،ج1، ص48- 49؛ أنجي فايد، الوجود المصري اليوناني في عمارة ايران،(القاهرة:2015)،ص9.

30 - الاحمد، والهاشمي، المصدر السابق، ص29.

31 - الافيستا: تعني (الاساس- الحمى- الملاذ) في اللغة الميدية وهو الكتاب المقدس للزرادشتيين يتكون من عدة أسفار. للمزيد ينظر: أرواد عدنان العلان، فارس وبيزنطة،(دمشق: 2009)، ص46؛ عبدالرفيع حقيقت، دور الايرانيين في تاريخ الحضارة العالمية لمحات ومقتطفات، ترجمة: عبدالعزيز السباعي، (القاهرة: 2012)، ص510.

32 - Mathew Waters,Asurvey of Neo Elamite History,(Helsinki: 2000),p.1.

33 - Watter Hinze," Persia C 2400-1800 B.C" CAH,(1971),vol.1,part.2,p.44.

34 - L.W.King,A History of Sumer and Akkad,(London:1923),p.305

35 - Waters,Asurvey of Neo Elamite,op.cit,p.26 ؛Not M.Stolper ,Sremarksin ,"Malamir .B.Phidologisch "RLA,vol-7,p.279.

36 - Farncoie grillot, Mecanismes Delancaenne Structure Moninal En Elamte,Studia Iranica,vol-16,(Paris:1987),p.163-172.

37- أبي قاسم ابن حوقل الاصطخري، المسالك والممالك، (ليدن: 1873)، ص42.

38 - باقر واخرون، المصدر السابق، ص 26.

39 - Mathew Waters,"A Neo Elamite Royal Family",Iranica Antiqua,(Wisconsin-E auclar: 2000),vol.XLI,p.60.

40 - Waters,Asurvey of Neo Elamite,op.cit,p.2؛ Waters,"A Neo Elamite Royal,op.cit,p.60.

41 - Mohammed Taghi Fazeil,Mohammed Reza Masih- Rad,"Arevirw and analysis of Religious political and social structure of Elam",Jornal,(Walia:2015),vol.31,p.134.

42 - فوزسنات المرعفيفي، الخط الفارسي،(القاهرة: 1991)، ص5.

43 - M.J,Steve,Lafin Del Elam: A propos Dune Empreinte Desceau- cylinder, Studia Iranica,vol-15,(University park:1986),p.7-21.

44 - برسيبوليس: ثاني العواصم الفارسية القديمة بعد بازركاده بناها كورش لمدة اربعين سنة اعتبر بإنه داراً ومقراً ملكياً وعاصمة امبراطوريته في قلب اقليم فارس. للمزيد ينظر: بيير بريانت، موسوعة تاريخ الامبراطورية الفارسية من قورش الى الاسكندر، ترجمة: مجموعة من المترجمين، (بيروت:2012)، ص209؛ أ.ا.كرانتوسكى، و م.ا. داندامايو، وديكران، تاريخ ايران از زمان باستان امروز، ترجمة: كيخسرو كشاوذرى، انتشارات بويش، (تهران: 1359ش)، ص61.

45 - George Cameron," The Elamite Version of the Bistun inscription", JCS,(1960),vol.14,p.60.

46 - باقر، واخرون، المصدرالسابق، ص 26.

47 - الاحمد، والهاشمي، المصدر السابق، ص 19.

48 - المصدر نفسه، ص23- 24.

49 - الفرثيون: يرجع الفرثيون اصلهم الى احدى القبائل الهندو اوربية المتنقلة وقد عرفت تلك القبيلة باسم فارنيأو بارني، وكانت تتألف هذه المجموعة قبائل اسكيثية واسعة اسمها داهي كانت تلك القبائل تعيش حياة بدوية في السهوب الواسعة بين بحر قزوين وبحر ارال وأشتهر بالحرب والفروسية، كما سموا باسم الارشاقين نسبة الى ملكهم ارشاق، كما سموا باسم ملوك دويلات الطوائف. للمزيد ينظر: هيظي صبري جميل البرواري، الحروب الفرثية الرومانية وأثرها على كوردستان(92ق.م- 226م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك:2008، ص 18- 20؛ أرواد عدنان العلان، الدولة الاشكانية(الايرانية) الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية،(دمشق:2011)، ص15- 19.

50 - الساسانية: يعد اردشير بن بابك المؤسس الحقيقي للدولة الساسلنية التي قامت عقب سقوط الدولة الفرثية، ويذكر الاخباريون العرب في رواياتهم المأخوذة عن المصادر الفارسية المليئة بالخرافة والاساطير نسل الملوك الساسانيين يعود الى الاسرة الاخمينيةز للمزيد ينظر: عبد الحليم عبد، علي موسى المطيري، ، النظم الادارية للدولة الساسانية في العراق 224م- 636م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: 2007، ص33؛ نصير عبد الحسين الكعبي، الدولة الساسانية، (دمشق:2008)، ص56- 63.

51 - الاحمد، والهاشمي، المصدر السابق، ص23- 24.

52 - سيتون لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب،(دمشق: 1993)، ص43.

53 - يزف فيز هوفر، فارس القديمة، ترجمة: محمد جديد، (بيروت:2009)، ص31.

54 - محمد الخطيب، حضارة ايران واسيا الصغرى في العصور القديمة، (دمشق: 2013)، ص13؛ علي احمد شريف، تاريخ الشرق الادنى القديم مصر- اقليم سوريا- العراق- ايران- اسيا الصغرى،(القاهرة: 2010)، ص121.

55 - احمد امين سليم، ايران منذ اقدم العصور حتى اواسط الالف الثالث قبل الميلاد،(بيروت: 1988)، ص37؛ هاوار نجم الدين هولس، العصر الحجري الحديث المبكر في اواسط زاكروس دراسة اثرية مقارنة بمواقع بيستان سور وشمشارة(شرق العراق) وجاني شيخ اي اباد(غرب ايران) على ضوء التنقيبات الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة:2015، ص83.

56 - سوسة: عرفت المناطق السهلية في بلاد عيلام باسم الشوش Shush احد فروع نهر الكرخة باسم اولاي Ula تم ذكرها في التوراة باسم الشوش أو شوشان وفي المصادر بلاد الرافدين باسم الشوش أو شوشم Shushum . للمزيد ينظر: احمد سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين، (بغداد: 1983)، ج2، ص 384؛

John Curtries, Early Mesopotamia and Iran Cantact and Confict 3500-1600B.C,(Press:1993),p.26.

57 - حسن بيرنيا، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم و السباعي محمد السباعي،(القاهرة:1992)، ص25؛

Hinze, Persia c 2400-1800B.C,op.cit,p.44.

58 - الجدير بالذكر ان اولى التنقيبات جرت في مدينة سوسة عام 1851 برئاسة السير وليام كنت لفتوس Sir William kent Leftus واستمر العمل حتى عام 1853 ثم تبعها البعثة الفرنسية برئاسة مارسيل دي لافو Marsel Die Lafo بدأت السنة 1884 وانتهت عام 1886 تم الكشف عن اثار قصر داريوس. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد امين سليم، تاريخ الشرق الادنى القديم(العراق- ايران- اسيا الصغرى)، (بيروت: 1990)، ص171؛

L.Le Breton,The Early Periods at Susa Mesopotamian Relation, Iraq,(London: 1957), vol.19 ,No. 2, p.86.

59 - مالامير: مالامير بختيار في شكفت سليمان تقع في شرق شوشتر بمسافة 115كم من الشرق أو ستة عشر فرسخاً. للمزيد ينظر: بيرنيا، المصدر السابق، ص148.

60 - Rene Labat, Elam C 1600-1200B.C,CAH,(1975),vol.2,part,2.p.379.

61 -Julian. E.Read,Elam after the Assyrian Sack of Susain in 647 B.C,WWW .academia . edu.2000,p.89-90.

62 - Ibid,p.89-90.

63 - Gameron, The Elamite version,op.cit,p.60.

64 - Ibid,p.60-61

65 - محمد عبدالقادر محمد، ايران منذ فجر التاريخ حتى الفتح الاسلامي،(القاهرة:1982)، ص122.

66 - G.G.Cameron ,The History of Early Iran,(New yourk:1968),p.204

67 - علي ياسين الجبوري، "التوراة مصدراً للتاريخ الاشوري"، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد:1999)، ص3.

68 - طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد:1986)، ج1، ص148.

69 - لكش: تقع في جنوب العراق داخل حدود محافظة الناصرية على بعد 45كم شرق مدينة الشطرة وتعرف اليوم باسم تل حبة.

W.G.Lambert, Lahama Abzu,RLA,(Berlin: 1983).part.6. p.419.

70 - اوما: تقع على بعد 10كم غرب نهر الفرات وتعرف حالياً باسم جوخة. للمزيد ينظر: رشيد صالح فحطان، الكشاف الاثري في العراق،(بغداد :1987)، ص62- 63.

71 - صموئيل نوح كريمر، من الواح سومر، ترجمة: طه باقر،(بغداد :1975)، ص 89؛ فوزي رشيد، " العلوم الانسانية والطبيعية"، موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل :1991)، مج1، ص375.

72 - زهير صاحب، تقابل الحضارات دراسة في حضارتين العراقية والمصرية، (القاهرة: 2016)، ص 622.

73 - ليمو: تعني المدور أو شيء الدائري. للمزيد ينظر: رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير أبونا، (بغداد :2004)، ص201.

74 - معاذ حبش خضر العبادي: الحوليات الملكية في العصر الاشوري الحديث دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل :2006، ص6؛ هاري ساكز، جبروت اشور الذي كان، ترجمة: احو يوسف،(بيروت: 1995)، ص 378؛
D.J.Wiseman,"Fragment of Historical text from Nimrud",Iraq,(London:1946),vol.26, p.118-119.

75 - ازهار هاشم شيت، الدعاية والاعلام في العصر الاشوري الحديث(911- 612ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: 2000، ص 69؛ ساكز، قوة اشور، المصدر السابق، ص 386- 387.

76 - عامر سليمان، الكتابة المسمارية والحرف العربي، (الموصل: 1986)، ص 51.

77 - شعلان كامل اسماعيل، العلاقات الدولية في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: 1990، ص49؛ احمد بهنش، تاريخ ملل قديم اسياى غربى، مؤسسة انتشارات وجاب دانشكاه تهران،(تهران :1369ش)، ص 361؛
C.J.Gadd, "Inscribed prsias of Sargon II from Nimrud",Iraq,(London:1945),vol.1, No.2,p.18.

78 - ايرج افشار سيتانى، ايلام وتمدن ديرنيه ان، سازمان جاب وانتشارات وذرات فرهنك وارشاد اسلامي،(تهران :1372ش) ص115؛
R.J.Van Derspek,The Struggle of King SargonII of Assyria against the Chaldaean mer Duck Baladan(710-707)B.C,JEOL,(Leiden:1978),No.25,p.59-67.

79 - ميخائيل ميخائيلو ويج دياكونوف، تاريخ ايران باستان ، مترجم: روحى ارباب، شركت انتشارات علمى وفرهنك،(تهران :1382ش)، ص226؛ برويز رجبى، تاريخ ايران ايلاميها واريايها تابايان دوره هخامنشى، دانشكاه ثيام نور، (تهران: 1383ش)، ص13.

80 - جباغ قابلو، وعماد سمير، تاريخ الوطن العربي القديم،(بلاد الرافدين- سورية- مصر)،(دمشق: 2008)، ص 129؛ مسلم عباس، تحول انديشه سياسى در ايران باستان، ناشرنكاه معاصر،(تهران :1393ش)، ص97.

81 - سيد عباس مير شفيعى، سقوط امبراطورى ايران تاريخ ثيش از اسلام، نشر جمهوري،(تهران :1393ش)، ص63؛ ميرزا عباسخان اقبال اشتيانى، دورة تاريخ عمومى، ناشر مؤلف،(برلين :1343ش)، ص80.

82 - احمد، كتابة التاريخ...، المصدر السابق، ص 46- 47.

83 - عامر سليمان، القانون في العراق القديم،(بغداد :1987)، ص96.

84 - فاتن حميد قاسم محمد السراجي، المراسلات الادارية للامبراطورية الاشورية 911- 612 قبل الميلاد تجاه حكام المقاطعات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد :2016، ص19ز

85 - A,Fuchs, and S.Parpola,The correspondence of Sargon II, (Finland:2001) ,SAA, vol.15 ,part.3 , (Letters from Babylonia and Eastern provincesl ,p.xi.

86 - Ibid,p.xv.

87 - W.M.S,Farhan,Communications in the Neo Assyrian Empire,(London:1991),p.84.

88 - Ibid,p.74-75.

89 - R.H.Pfeifer,State letters of Assyria,(Michigan press:1930),PXii.

90 - عامر سليمان، "اللغة والكتابة"، موسوعة الموصل الحضارية،(الموصل :1991)، مج1، ص 366.

91 - ليو اوبنهايم، بلاد مابين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبدالرزاق،(بغداد :1981)، ص 363.

92 - زهير ضياء الدين سعيد، "صيغ الرسائل وانواعها في العراق القديم"، مجلة اداب الرافدين، (الموصل :2004)، العدد 38،ص28- 29.

93 - السراجي، المصدر السابق، ص19- 20؛

S.Parpola,The correspondence of Sargon II, (Finland:1987) ,SAA, vol.1 ,part.1 , (Letters from Assyrian and the West),p.xv.

94 - الجدير بالذكر فقد استخدم المصريون اوراق البردي كمادة اساسية في الكتابة ويمكن ان يكون تاثيراتها قد وصلت الى بلاد الرافدين اثناء حملات اسرحدون واشوربانيبال على مصر. للمزيد ينظر: عبدالفتاح مصطفى غنيمة، صفحات من تاريخ الفن والجمال في العصور القديمة والعصر الوسيط، (القاهرة:1997)، ص19.

95 - استخدمت العاجيات بشكل اساسي في العصر الاشوري الحديث حيث وجد العديد من اللقى العاجية في العواصم الاشورية التي تشكل اجزاء أو تزينات من القطع الاثاث جلب قسم منها بهيئة جزية أو غنيمة مقدمة لها واحياناً كانت هدايا لكسب رضا ملوك الاشوريين. للمزيد ينظر: ياسمين عبدالكريم محمد علي، الاثاث في الصر الاشوري الحديث(911- 612ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد:2004، ص59.

96 - عثمان غانم محمد، "علامات الترقيم في الرسائل الاشورية"، مجلة اثار الرافدين،(الموصل:2013)، مج2، ص253؛
SAA,vol.17,p.xxii

97 - ايفا كانجيك، وكير شباوم، تاريخ الاشوريين القديم، ترجمة: فاروق اسماعيل،(دمشق:2008)، ص17؛ ماجدة حسو منصور، الصلات الاشورية الارامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: 1995، ص156.

98 - SAA,vol.1,p.xv

99 - زهير ضياء الدين سعيد جاسم، نظام الاتصالات في بلاد اشور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل:2000، ص7- 8؛
A.Ahmed,Some Neo Assyrian provincial Administorators unpublished,ph.D, (London:1989) ,p.34.

100 - السراجي، المصدر السابق، ص 36 ومابعدها.

101 - حسن باشا، الفنون القديمة في بلاد الرافدين، (القاهرة:2000)، ص80.

102 - سليمان، الكتابة المسمارية...، المصدر السابق، ص43- 44؛ نائل حنون،" الحقبة التاريخية وموقف الباحثين العراقيين منها"، مجلة بين النهرين، الموصل:1992، العدد 60، ص 1.

103 - جون ساندرز،" تعقيدات ومناقضات في عمارة مابين النهرين في الالف الاول قبل الميلاد"، مجلة سومر،(بغداد:1979)، ج1- 2، مج35، ص336- 350؛ ثروت عكاشة، الفن العراقي سومر بابل واشور،(بيروت:د،ت)، ص 110.

104- طارق مظلوم،" الفنان الاشوري يرافق الحملات العسكرية"، بحوث اثار حوض سد صدام،(بغداد:1978)، ص248؛ بهيجة خليل اسماعيل،" الجيش في العصر الاشوري"، موسوعة الموصل الحضارية،(الموصل:1991)،مج1، ص289.

105 - H.W.Sagges,"Assyrian warfare in the Sargonid period",Iraq,(1963),vol.2,p.150.

106 - ياسمين عبدالكريم محمد علي، المنحوتات الجدارية خلال العصر السلالة السرجونية دراسة تحليلية بين النص المسماري والمشهد الفني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: 2011، ص 42؛ اية طارق مظلوم، تأثير الفنون الاشورية والبابلية الحديثة في الفنون الايرانية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد:1999)، ص26.